واللاوس . وكانت شعوب الهند الصينية تطمح ، في بداية الامر ، الى الوحدة ، بسبب تلك السمات المشتركة . ولكنها ، في الواقع ، كانت ثلاث أمم . وادت الاشكال التي تطورت عبرها الصراعات ضد الاستعمار الفرنسي ، ثم الياباني ، ثم الفرنسي واخيرا الامريكي ، الى تعميق الخصائص المميزه لكل منها ، دون ان يمنع ذلك من اقامه اوثق العلاقات بين الحركات الثورية والجبهات المتحدة في كل منها ، وصلت الى **حد التنسيق** والخروج ببيان مؤتمر القمه لشعوب الهند الصينيه عام ١٩٧٣ . بيد ان ذلك تم ضمن **المحافظه على استقلالية الحركة الوطنية والثورية في كل بلـد ، والتعامل على قـدم المساواة ، والامتناع عن اي تدخل بالشؤون الداخلية . والتمسك بالمبدأ القائـل ان كل شعب هو المسؤول عن تحرير بلده .**

لقد امتاز الوضع الذي نشأ في كمبوديا بعد اتفاقيات جينيف ١٩٥٤ بخروج كمبودية دولة مستقلة موحده محايدة ، حيث اقر جميع الاطراف بهذا الوضع لكمبوديا ، في حين، عمد الاستعمار الامريكي لاتباع خطة تقسيم فييتنام ولاوس . ولعل وجود سهانـوك الذي عينه الفرنسيون ملكا على كمبوديا ١٩٤١ ، وانتهاجه سياسة مستقلة محـايدة تمد جسورا ايجابية مع حركة المقاومة الكمبودية ، قد فرض تأجيـل تنفيـذ المخطط الامريكي على كمبوديا الى مرحلة قادمة . كما أن حصول كمبوديا على استقلال شكلي ضمن الاتحاد الفرنسي عام ١٩٥٣ (خرجت من الاتحـاد الفرنسي عام ١٩٥٥) قـد ساعد ايضا على خروجها موحدة من مؤتمر جينيف .

سهانوك والقوى الثورية خلال مرحلة الستينات :

كان هنالك تعارض بين جبهة المقاومة المسلحة الكمبودية وبين سهانوك في فتـرة الصراع ضد الاستعمار الياباني الذي اجتاح كمبوديا في الحرب العالمية الثانية . ومن ثم ضد الاستعمار الفرنسي فيما بعد . وقد اعتبر سهانوك في ذلك الوقت رجل فرنسا في كمبوديا . ولكن من جهة اخرى راح يدعو لاستقلال كمبوديا وحيادها . وعندما طغى الوجه الاستقلالي الحيادي على موقف سهانوك ، قررت الحركة الثورية الكمبوديـة مساندته والتخلي عن الحكومة المؤقتة التي كانت قد شكلتها مما ساعد على انقـاذ كمبوديا من التقسيم ونيلها استقلالها . لقد تنازل سهانوك عن العرش عـام ١٩٥٥ لوالده ، وعاد اليه عام ١٩٦٠ بعد ان توفي والده الملك . ولكنه اصبح رئيسا للوزراء ما بين ١٩٥٥ — ١٩٦٠ حيث شكل التجمع المعروف باسم سانغوم Sanghum في محاولة لضم كل الاحزاب فيه . ولكن الحزب الشعبي (براشياشون) حافظ علـى استقلاله رغم انه كان يدعم سياسة سهانوك الحيادية المستقلة . وكانت قوة هـذا الحزب قد تدعمت بانضمام جبهة التحرير الكمبودية له بعد اتفاقيات جينيف ، فأصبح يتألف من المقاومين القدماء وشخصيات وطنية ومثقفين تقدميين وكوادر من العمـال والفلاحين والشيوعيين . وقد واجه الحزب الشعبي وضعا معقدا في ظـل حكـم سهانوك . فهو من ناحية حكم مستقل يتبع سياسة حيادية تفيد منها الثورة في جنوبي فييتنام . وهو من ناحية يعج بالفساد وينخره عملاء امريكا وعناصر من اليمين معادية الشعب . وراح العسكريون التابعون لكتلة لون نول — سيريك ماتاك تسعى سعيا حثيثا للسيطرة على السلطة دون ان تترك فرصة سانحة تفلـت ولا تضطهـد فيها الشعب . وتقمع القوى الوطنية والثورية . كان الخط السياسي للحزب الشعبي في مواجهة هذه الظروف يمتاز بالتعقيد ايضا . فقد جعل الوجه الرئيسي لسياسته تميل لتأييد سياسة سهانوك المستقلة الحيادية . اما الوجه الاخر فكان نقد الفساد والطغيان مع الحذر من التعرض لسهانوك حيث كـان النقد يركز على الفاسدين والمتآمريـن